

حي على الفلاح (2) استهداء الله

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابنائي الكرام. الحلقة الثانية من حلقات حي على الفلاح. والفلاح هو البقاء في الخير. والله تبارك وتعالى بين لنا اسباب الفوز واسباب الفلاح في هذه الحلقات نتكلم عن كيف نميز الاعمال النافعة من غير نافعة؟ كيف نختار الاهداف؟ اه كيف نحافظ على الوقت - [00:00:00](#)

وكيف نحسن استثمار الوقت؟ كذلك كيف نخطط للاهداف التي نريدها؟ كيف ندير الاعمال؟ كيف يكون لدينا العزم قوة كيف نكتسب العادات الحسنة؟ وكيف نتخلص من العادات السيئة؟ كيف نثبت على الامور النافعة؟ وكيف نواظب؟ وكيف ننجز - [00:00:24](#)

اهداف التي نطلبها باذن الله تبارك وتعالى اولاً يا ابنائي قال الله عز وجل ان سعيكم لشتى. الناس يختلفون في السعي كلمة شتى يعني اه مختلف ومفترق. فالناس لان ما يشغلهم آآ مختلف. ولان اهدافهم مختلفة. فكذلك سعيهم مختلف - [00:00:44](#)

والمؤمن متميز فيما يشغله وفي اهدافه وفي سعيه وعمله. فالمؤمن يختار احسن الاهداف التي ترضي الله تبارك وتعالى. وكذلك يسعى فيها مستعينا بالله. قال الله عز وجل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام ما - [00:01:09](#)

يمشي سوياً على صراط مستقيم لذلك في هذه الحلقات سنتكلم عن اصول الفلاح واسباب الفلاح من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم الحلقة عن الاصل الاول استهداء الله. يعني ان نسأل الله الهدى والسداد والعون. يعني ان - [00:01:29](#)

الله وان نستهديه لان الله تبارك وتعالى يعلم ولا نعلم. ولان الله يقدر ولا يقدر. اولاً قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:01:53](#)

فالله سبحانه وتعالى بين ان الانسان قد يرى الخير شراً وقد يرى الشر خيراً. فلذلك هو يحتاج ان يستهدي ربه تبارك وتعالى. والله عز وجل ذكر بعض الناس زين له سوء عمله فرآه حسنة. قال الله عز وجل افمن - [00:02:14](#)

بين له سوء عمله فرآه حسناً. وقال الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالاً؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً. فلذلك آآ المؤمن يحتاج ان يستهدي ربه. وهذا هو العنصر الثاني في هذه الحلقة. قال الله عز وجل في الحديث القدسي الشريف - [00:02:34](#)

يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم. استهدوني يعني سلوني الهدى والسداد لماذا؟ لان العبد لا يهتدي الا بهدى الله تبارك وتعالى. ونحن في كل صلاة ندعو الله تبارك وتعالى اياك - [00:03:00](#)

نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم ثالثاً الله تبارك وتعالى خلق وهدى وعلم وبيين. الله سبحانه وتعالى علمنا وبيين لنا الهدى وبيين لنا الخير وهو يريد بنا الخير. قال الله عز وجل - [00:03:20](#)

يريد الله لیبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. والله عليم حكيم. رابعاً كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً علينا يريد بنا الخير كان يدلنا على الخير ويعلمنا الخير وكان يحذرنا من - [00:03:39](#)

ولان النبي صلى الله عليه وسلم يريد بنا الخير علمنا دعاء عظيماً نستهدي به ربنا تبارك وتعالى. وهو دعاء الاستخارة والاستخارة هي طلب الخير. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

كلما يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم بالامر فليركع ركعتين. ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك عظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر - [00:04:20](#)

خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقره لي. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني

واصرفني عنه وقدر واقدر لي الخير حيث كان. ثم رضني به ويسمي حاجته - [00:04:46](#)

هذا الحديث حديث عظيم. فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب لنا الخير ويدلنا عليه. كذلك فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. وهذا يقتضي ان نتعلم هذا الدعاء وان نحفظه - [00:05:08](#)
وان آ نفعل هذا الدعاء كلما خطر ببالنا امر نريده. نستخير الله نستخير الله تبارك وتعالى فيه طيب في هذا الحديث او في هذا الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم بامر ما معنى اذا هم بامر؟ يعني اذا خطر - [00:05:28](#)

ببالك امر تريد ان تفعله. طيب هل الانسان يستخير الله في كل امره؟ يعني الامور التي هي واجبة والتي فيها الحق الحق واضح ظاهر وهي من الخير الواضح الواجب هل نستخير الله فيها؟ لأ - [00:05:49](#)

يعني الصلاة الصلوات الخمس كذلك النوافل. كذلك صيام رمضان. كذلك الزكاة الواجبة. كذلك الحج الواجب. كذلك بر الوالدين. هذه امور لا نستخير الله فيها بل نبادر في العمل بها. طيب كذلك الامور التي فيها شر واضح وهي معاص وهي باطلة. هذه كذلك لا نستخير الله فيها - [00:06:06](#)

كالزنا والسرقه وشرب الخمر وعقوق الوالدين. كل هذه امور محرمة. لا يجوز لنا ان نفعلها اصلا. اذا الامور البينة في الحق لا نستخير فيها والامور البينة في الباطل لا نستخير فيها. اذا الاستخارة في ماذا؟ في الامور التي نتردد فيها لا نعرف هل هي خير ام شر؟ هل هي خير لنا - [00:06:29](#)

ام شر لنا اه كذلك يعني مثلا انسان يريد ان يستأجر بيتا. يريد ان ينتقل من مكان يعيش فيه الى مكان اخر. يريد ان يلتحق ببرنامج او في جامعة لا يعرف هل يدخل هذه الجامعة او هذه الجامعة يدخل هذه الكلية او هذه الكلية يشتري مثلا هذه السيارة ولا هذه السيارة؟ فالامور - [00:06:52](#)

يحتار فيها ويتردد يستخير الله عز وجل. لماذا نستخير الله يا ابنائي؟ لاننا فقراء الى الله. الله يعلم ولا نعلم طيب في هذا الدعاء تقول استخيرك بعلمك. يعني لاني تعلم ولا اعلم انت تعلم الخير لي - [00:07:14](#)

وكذلك استقدرك بقدرتك لاني تقدر ولا اقدر. انا قد اعلم الخير لكن لا اقدر على فعله. فانت تستخير الله بعلمه وبقدرته وتسأله من فضله العظيم. فضل الله واسع والانسان فقير الى الله في كل شيء. كما قال موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. كذلك - [00:07:33](#)

آ النبي صلى الله عليه وسلم علم علي ابن ابي طالب هذا الدعاء. قل اللهم اهديني وسدني. يعني اهديني يعني دلني على طريق الخير وسدني يعني اجعلني ابغ هذا الخير واصل الى هذا الخير. وهذا هو معنى - [00:07:58](#)

استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. يعني يا رب اهديني للقرار الصحيح واعني على اتمامه وانجازه نلاحظ في هذا الدعاء انك تقول ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. لماذا بدأنا بالدين - [00:08:16](#)

لانه عصمة امرنا. المؤمن اول ما يفكر فيه دينه فيقول يا رب لو كان هذا الامر خيرا لي خيرا لي في ديني فيسرني له. وطبعا في معاشي. يعني في دنياي وفي عاقبة امري لان الانسان قد - [00:08:36](#)

يرى هذا الامر خيرا له لكن العاقبة تكون شرا. فلا يكون خيرا له كذلك اه في الدعاء فاقدريه لي. يعني اجعلني قادرا عليه. يسرني له ويسره لي. طيب في المقابل يقول وان - [00:08:51](#)

كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري لو كنت بعلمك يا رب تعلم انه شر لي اصرفه عمي واصرفني عنه. ابعده عني وكذلك لا تجعلني افكر فيه. احيانا يا ابنائي الانسان منا يريد شيئا ويطلبه. نفسي في كذا. نفسي في كذا. فلا يتحقق له هذا الشيء فيبقى - [00:09:09](#)

يتحسر يقول ياه لو كان معي هذا الشيء لأ. ينبغي ان يحمد الله تبارك وتعالى على المنع كما يمنحه يحمد الله على العطاء لان الانسان قد يحب شيئا وهو شر له - [00:09:32](#)

تمام وقد يطلب شيئا ويكون شرا عليه فاذا في الدعاء اصرفه عني واصرفني عنه طيب هل الاستخارة وحدها كافية في اتخاذ القرار؟

لأ. الانسان يحتاج كذلك ان يستشير. يستشير من يثق بهم - 00:09:45

من اهل العلم واهل الدين واهل الخبرة. يعني مثلا انت تريد ان تشتري شيئا تسأل الانسان التاجر الامين. كذلك مستشير والديك وتستشير احابك واصحابك الذين تثق في رأيهم. كذلك اه من هذه الامور انك انت تنظر في الامر. هل انت قادر عليه ام لا؟ تنظر في

احوال الناس الذين فعلوا هذا الشيء هل كان خيرا عليهم ام لا - 00:10:03

طيب من علامات آآ الاستخارة يعني افرض انك انت استخرت الله. ما هي العلامات التي تشعر بان هذا الامر ميسر لك وانه خير لك.

اولا انشراح الصدر. ترى نفسك فرحان من هذا الامر. ترى الاسباب توفرت لديك. والامور تمشي - 00:10:29

في طريق الانجاز في هذا العمل. كذلك من الاسباب مثلا انك ترى رؤية رؤية خير. كذلك من الاسباب ان يشير عليك احد من تثق

كذلك من الاسباب آآ انك انت تنظر في حال الناس الذين فعلوا هذا الامر كما قلت. طيب نفترض انك بقيت محتارا. انت برضو الى

الان متردد. ماذا - 00:10:49

يمكن ان تكرر الاستخارة مرة اخرى فهي استهداء لله وهي عمل صالح نافع. الواجب عليكم يا ابنائي اولاً ان تكتبوا هذا الدعاء امامكم

وان تحفظوه. وان تعملوا به كلما خطر ببالكم امر تريدونه - 00:11:12

كذلك اريد ان اسمعه منكم في التعليقات. واريد ان تعلموا هذا الدعاء لاصحابكم. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واكثرنا من دعاء

اللهم اهدني وسدني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:30